الأمم المتحدة

A/71/1021–S/2017/699

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
11 August 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الحادية والسبعون
البند ٦١ من جدول الأعمال
بناء السلام والحفاظ على السلام

مجلس الأمن
السنة الثانية والسبعون

رسالة مؤرخة ١٠ آب/أغسطس ٢٠١٧ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه بيانا صادرا عن المتحدث الرسمي باسم وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٨ آب/أغسطس ٢٠١٧ بشأن حقيقة المناورات الحربية المتصاعدة التي تجريها الولايات المتحدة والتي تدفع شبه الجزيرة الكورية بشدة إلى الانزلاق إلى حافة الحرب (انظر المرفق).

وأكون ممتناً لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقةً من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٦١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) **كيم** ريونغ
القائم بالأعمال بالنيابة
البعثة الدائمة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
لدى الأمم المتحدة

160817 160817 17-13883 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ آب/أغسطس ٢٠١٧ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بيان صادر عن المتحدث الرسمي باسم وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٨ آب/أغسطس ٢٠١٧ بشأن حقيقة المناورات الحربية المتصاعدة التي تجريها الولايات المتحدة والتي تدفع شبه الجزيرة الكورية بشدة إلى الانزلاق إلى حافة الحرب

بالتزامن مع اختلاق ''قرار الجزاءات'' البغيض ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في الأمم المتحدة، أصيبت قوات الولايات المتحدة المتعطشة للحروب بهيستريا الحرب وفقدت القدرة على التمييز.

وفي الولايات المتحدة، يتكلم ترامب بشعارات رنانة ويقول بدون تردد ''إنه لا يستبعد شن حرب ضد الشمال بدلاً من أن يقف مكتوف الأيدي إزاء الخطوات المتسارعة التي يقطعها الشمال في اتجاه تطوير قذائف نووية بعيدة المدى'' ويقول إنه ''حتى إذا اندلعت حرب، فستدور معاركها على أرض شبه الجزيرة الكورية، ورغم أن الآلاف سيقتلون، فسيقتلون هناك، وليس في البر الرئيسي للولايات المتحدة.''

وتقول سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، هيلي، على الملأ إن ''الولايات المتحدة تمتلك قوة لا تنفد'' وإنها ''ستمارس حقها في اللجوء إلى جميع الخيارات العسكرية''.

ويقول واحد من مساعدي الرئيس لشؤون الأمن الوطني إنه إن كان الشمال ''يستطيع الوصول إلى أسلحة نووية قادرة على تهديد الولايات المتحدة، فهذا شيء لا يمكن للرئيس أن يتهاون فيه. ولذلك، تقوم الولايات المتحدة بالاستعداد لجميع الخيارات العسكرية بما في ذلك شن حرب وقائية جديدة بغرض تحييد القدرات النووية الهجومية التي يتمتع بها الشمال''.

ويعرب العسكريون في البنتاغون من دعاة الحرب، مثل وزير الدفاع الأمريكي، ماتيس، ورئيس هيئة الأركان المشتركة، دانفورد، وقائد القوات الخاصة المشتركة في الولايات المتحدة عن تأييدهم لهذا الكلام بدون تردد فيتحدثون عن ضرورة تنفيذ ''عملية قطع الرأس''، و ''ضربة استباقية ضد الشمال''، و ''عملية سرية''، و ''عملية مضايقة داخلية'' و ''عملية خاصة''.

وبالتزامن مع ذلك، أقدمت الفرقة الثانية والثمانون المحمولة جوا، وهي الفرقة الوحيدة للإسقاط المظلي في القوات الإمبريالية للولايات المتحدة، على تنفيذ تدريبا عمليا واسع النطاق على عمليات الإسقاط من الجو والعمليات المحمولة جوا، تأهبا لمشاركتها في المعارك على الجبهة الكورية، وتتدرب حاليا الفرقة الخامسة والعشرون المشاة الخفيفة والفرقة العاشرة للعمليات الجبلية بحماس محموم من أجل التأقلم مع تضاريس الأرض في شبه الجزيرة الكورية.

ونُشرت قوات السيل البحرية، التي اكتسبت سمعة سيئة حول العالم، بصورة عاجلة في كوريا الجنوبية هي وغيرها من وحدات الحروب الخاصة المتخصصة في العمليات الإرهابية. ويجري إعداد خطة لنقل الأصول الاستراتيجية إلى كوريا الجنوبية بما في ذلك تشكيلات الطائرات القاذفة من طراز بي-٥٢ وبي-١-بي وبي-٢ إيه والطائرات المقاتلات من طراز أف-٢٢.

وفي قاعدة إدوارد الجوية في ولاية كاليفورنيا، تنهمك تشكيلات الطائرات القاذفة من طراز بي-٥٢ اتش في التجهيز لتنفيذ ''عملية سرية'' تهدف إلى خلق الفوضى في عمق الجيش الشعبي الكوري، وتضطلع في الوقت نفسه بتدريب عملي على إسقاط قنابل بي دي يو-٥/بي التي تحتوي على منشورات دعائية تستخدم في الحرب النفسية.

وتخطط الولايات المتحدة لجلب قوات بحرية ضخمة إلى مياه شبه الجزيرة الكورية، بما في ذلك فرق العمل التي تقوم بتشغيل حاملتي الطائرات النوويتين التابعتين لها وإحدى الغواصات النووية.

وتثبت كل هذه العمليات العسكرية التي تجري برا وبحرا وجوا بشكل واضح أن هستيريا الحرب النووية التي تسيطر على سلطات الولايات المتحدة الأمريكية، بما في ذلك ترامب، قد وصلت إلى مرحلة التهور والطيش التي ستنتهي بحرب فعلية بعد عبور الخط الأحمر.

وفي ظل هذه الحالة الخطيرة السائدة، توضح هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري في الداخل والخارج موقفها الحازم الذي يتمثل في أنها ستسحق بلا رحمة كل أنواع الاستفزاز العسكري التي يخطط لها دعاة الحرب الإمبرياليون في الولايات المتحدة بفضل القوة العسكرية التي لا تنفد التي نجح جيش بيكتوسان الثوري العتيد في بنائها حتى الآن.

١ - وسيبدأ الجيش الشعبي الكوري في تنفيذ عملية انتقامية استباقية لتحقيق العدالة يقوم فيها بإبادة المجموعة الخسيسة من صناع المؤامرات بمجرد أن يكتشف أي إشارة طفيفة على أن الولايات المتحدة تجرأت، بناء على حسابات غير عقلانية، وخططت لتنفيذ ''عملية قطع الرأس'' التي تنطوي على مهاجمة مقر القيادة العليا للثورة الكورية.

ولا تزيد ''عملية قطع الرأس'' التي تسعى إلى تنفيذها الولايات المتحدة عن كونها مجرد عملية حمقاء وشنيعة هدفها ''تدمير'' مقر القيادة العليا لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وهي عملية ما فتئت الولايات المتحدة تدبر لها منذ أمد بعيد من أجل أن ''تسيطر على'' بيونغ يانغ التي يوجد فيها مقر القيادة العليا للثورة الكورية وتقوم بشل قدرتها على استخدام الأسلحة النووية والصواريخ الاستراتيجية.

وبمجرد أن تبدر من الولايات المتحدة أي إشارة توحي بالبدء في تنفيذ مؤامرتها الهوجاء، فستنطلق ضدها عملية انتقامية استباقية على النمط الكوري من أجل تحقيق العدالة والقضاء على العقل المدبر لهذه العملية الملعونة وإبادة جميع المجرمين المتورطين فيها.

ومهما تدربت مجموعة المغاوير واستعدت خصيصا لهذا الغرض، فستتم إبادتها تماما خارج خطوط الحصار المفروض على المناطق التي تمارس فيها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية سيادتها في البحر وتحت الماء وفي الجو وعلى خط الحدود العسكرية، قبل أن تصل هذه المجموعة إلى مقر القيادة العليا.

ونحن لدينا أفضل قوة للعمليات الخاصة في العالم، وهي ليست مجرد ''فريق'' أو فصيلة أو كتيبة أو سرية من حيث الحجم.

وبمجرد أن ينفجر الاستياء المكبوت في نفوس أفراد قوة العمليات الخاصة التابعة للجيش الشعبي الكوري التي تنظر إلى مهمة الدفاع عن مقر قيادة الثورة بولاء ضد الولايات المتحدة وغيرها من الأعداء باعتبارها أعظم مهمة لجيش القائد والحزب وباعتبارها المبدأ الأول في عقيدة الجنود، فستحل بالولايات المتحدة كارثة فظيعة لا يمكن تخيلها من جراء إقدامها على ''عملية قطع الرأس''.

وسيشهد العالم مصير ترامب وتجار الحرب الذين يصرخون منادين ''بعدم استبعاد خيار الحرب'' ويجازفون بالسعي إلى جرح الكرامة العليا لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتدمير مقر قيادتها العليا وسيشهد العالم المآسي التي ستلحق بهم بمجرد أن تنطلق العملية التي ستنفذها قوة العمليات الخاصة التابعة للجيش الشعبي الكوري التي تتميز بالبسالة والجاهزية التامة والتي وُضعت في حالة تأهب.

٢ - وسيتم التصدي ''للحرب الوقائية'' الاستفزازية التي ابتدعتها الولايات المتحدة وتخطط لتنفيذها، وذلك من خلال حرب عادلة وشاملة تستهدف سحق جميع معاقل الأعداء، بما في ذلك البر الرئيسي للولايات المتحدة.

وتعكس هذه ''الحرب الوقائية''، التي يُقال إن المؤسسة الفكرية الأمنية التابعة لترامب تقوم حاليا بالتجهيز لها، مفهوما حربيا عدوانيا شديد الاستفزاز، حيث إنها تتوخى توجيه ضربة مفاجئة للقواعد النووية والصاروخية التابعة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التي تستطيع توجيه ضربات هجومية إلى البر الرئيسي للولايات المتحدة، وحماية الولايات المتحدة من هذا الخطر المحتمل.

وقد اعترف مخترعو ''الحرب الوقائية'' أنفسهم بأن هذا العمل ما هو إلا خيار عسكري شبيه بأعمال العصابات المسلحة وأنه يمكن أن يتسبب في غليان دولي.

ومع ذلك، فقد حدد هؤلاء النصف الشمالي من الجمهورية، الذي تمارس فيه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية سيادتها، ليكون ساحةً ''للحرب الوقائية'' وزعموا أن هذه الحرب قد تكون ''الخيار الأمثل'' الذي لا يؤذيهم بما أنه لن يموت هناك إلا الكوريون.

وهذه تفكير سخيف يكشف أن هؤلاء الناس يفتقرون إلى أدنى درجات الإحساس والإدراك والتعقل وأنهم يجهلون كيف تتغير الأمور ولا يعرفون شيئا عن خصمهم ولا عن الاتجاه السائد.

فالحرب لن تكون لعبة بأي حال من الأحوال.

غير أن الولايات المتحدة ينبغي أن تتذكر أنه بمجرد رصد أي إشارة توحي بأنها شرعت في تنفيذ ''الحرب الوقائية''، فان جيش جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية سيحول البر الرئيسي للولايات المتحدة إلى ساحة للحرب النووية قبل أن تتحول أرض جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المقدسة إلى ساحة لمثل هذه الحرب.

ونحن لا نخفي أن لدينا بالفعل وسائل استراتيجية متنوعة تستطيع إطلاق قذائف نووية هجومية يصل مداها إلى البر الرئيسي للولايات المتحدة.

٣ - وستُجهض محاولة شن ''الهجوم الاستباقي''، التي يتشدق بها دعاة الحرب الأمريكيون، بلا رحمة بالهجوم الاستباقي الذي سيُشن قبلها على النمط الكوري.

فتعد الضربات الاستباقية حكرا على الولايات المتحدة.

وتتمتع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بأسلوب فريد في تنفيذ الهجمات الاستباقية يتيح لها شل قدرة الولايات المتحدة على شن أي هجوم استباقي عسكري، لأنها ما فتئت تستعد على مر العقود لمواجهة المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين بطريقة النصر أو الموت.

ويعتبر من السخف الحديث عن توجيه ضربة استباقية للقواعد النووية والصاروخية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

والهجوم الاستباقي على النمط الكوري الذي سيسبق هذه الضربة سيحرق كل شيء في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيشين الميدانيين الأول والثالث للقوات العميلة بما في ذلك سول في نفس اللحظة التي سيتم فيها رصد أي محاولة طائشة من الولايات المتحدة لتوجيه ضربة استباقية، وسيقود الهجوم الاستباقي الكوري إلى هجوم شامل يستهدف تحييد قواعد الإطلاق التي تستخدمها قوات العدوان الإمبريالية الأمريكية في مسرح العمليات في المحيط الهادئ وسيتزامن معه هجوم في عمق الشطر الجنوبي بأكمله.

وقد أصبحت كافة الوسائل التي ستشارك في توجيه الضربة الاستباقية على النمط الكوري متأهبة لإطلاق نيران العدالة بمجرد صدور أمر يمكن أن يصدر في أي لحظة.

٤ - وسيتم إحباط ''العملية السرية'' التي تهدف الولايات المتحدة من ورائها إلى خلق فوضى داخل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتغيير النظام الحاكم فيها، وذلك من خلال المقاومة التي سيشارك فيها الشعب كله.

فهذه ''العملية السرية'' التي يروج لها صناع السياسات في الولايات المتحدة ما هي إلا خطة حمقاء تهدف الى اسقاط النظام الاجتماعي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالاقتران مع شن حرب نفسية بعد خلق حالة من الفوضى بأعمال شغب كالقتل والإحراق والتدمير باستخدام أفراد مارقين من قوات المغاوير الخاصة التي ستتسلل الى كوريا الديمقراطية.

ومن أجل تحقيق هذا المخطط، يجري في البر الرئيسي للولايات المتحدة تنفيذ عملية إسقاط واسعة النطاق لقنابل المنشورات المستخدمة في الحرب النفسية.

وتعتبر ''العملية السرية'' نوعا من العمليات الخاصة التي سبق للولايات المتحدة أن نفذتها في بلدان في الشرق الأوسط مثل العراق وليبيا وعدة بلدان أخرى في أفريقيا وأوروبا.

وستقوم المقاومة ضد الولايات المتحدة التي سيشارك فيها جميع السكان، بما فيهم ثلاثة ملايين عضو في اتحاد الأطفال وخمسة ملايين عضو في اتحاد الشباب، بسحق ''العملية السرية'' التي تحلم الولايات المتحدة بتنفيذها في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ويقول المثل إن من يخوض حربا يعرف فيها نفسه وخصمه تمام المعرفة، يخرج منها دائما منتصرا، إما من يخوض حربا لا يعرف فيها شيئا عن نفسه ولا عن خصمه، فدائما ما يخرج منها مهزوما.

وقد دخلت الولايات المتحدة في حالة هستيرية، رغم أنها تجهل تماما من هو جيش جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ومن هو شعبها.

وتعد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قوةً أيديولوجيةً لا تقهر، إذ يلتف فيها جميع أفراد الجيش الشعب حول قائدهم على قلب رجل واحد، ويعد هذا البلد قلعة منيعة، إذ يحمل جميع أفراد الشعب فيه السلاح وتتمتع جميع الأراضي بالتحصين.

ولا يدرك صناع السياسات في الولايات المتحدة إطلاقا أن البلد الذي ينزلق على منحدر هابط هو الإمبراطورية الأمريكية التي يعيشون فيها وليس أي بلد آخر. وهنا تكمن مأساتهم.

ويعني ذلك أن الولايات المتحدة ستواجه حتما نهاية بائسة وهي تمضي في هذا الطريق باندفاع وتهور دون أن تعرف نفسها وخصمها.

ولا يمكن لأولئك الذين يشقون طريقهم إلى هذه الأرض من أجل تحقيق حلمهم القذر أن يهربوا أبدا من دفع ثمن قذارتهم، حيث إن جميع أفراد الجيش والشعب يحملون سلاحهم بيقظة ويشعرون بكراهية وعداوة شديدة تجاه الولايات المتحدة.

أما ضباط ورجال الجيش الشعبي الكوري وأفراد الحرس الأحمر من العمال والفلاحين وشباب الحرس الأحمر الذين يتحلون بروح صادقة تدعوهم إلى حماية قائدهم والدفاع عن بلدهم، فإنهم ينتظرون الوقت الذي سيخوضون فيه معركة تنتهي بالنصر أو الموت ويتابعون في الوقت نفسه عن كثب كل خطوة من المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين.

وينبغي للولايات المتحدة ألا تنسى ولو للحظة أن محاولتها الوضيعة والماكرة لشن حرب عدوانية على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ستزيد من حدة العمل العسكري المضاد الذي سيضطلع به الجيش الشعبي الكوري.

وإذا ما اختارت الولايات المتحدة في نهاية المطاف أن تنفذ مغامرة عسكرية طائشة، تتحدي بها التحذير الصارم الموجه لها من قواتنا المسلحة الثورية، فسيسفر ذلك عن تسريع النهاية المأساوية للإمبراطورية الأمريكية.